

الفائق في غريب الحديث

يقال وَجَرَتْهُ الدَّوَاءُ وأوجرته ؛ إذا صببته في وسط حَلَاقَةٍ ؛ فاستُعيِرَ للطَّاعِنِ في الصَّدْرِ ؛ قال : ... أوجرَتْهُ الرَّمَحُ شَزْرًا ثم قُلْتُ له ... هذي المروءةُ لا لِـعَبِّ الزَّحَالِيقِ

ومنه قولهم للغُصَّةِ والخوفِ : في الصدْرِ وَجَرَ وَإِنْ فلاناً من هذا الأمر لأَوْجَرَ . ضاربُهُ بالسيف : إن أبي عَتِيكَ والمُذَفِّفِ عليه : ابن أُنَيْسٍ . يقال : أَسَدَدَ في الجبلِ وَسَدَدَ ؛ إذا صَعَّدَ . العَجَلَاةُ : الذَّقِيرُ ؛ وهو جَذَعٌ نَخْلَةٌ يُذَقَّرُ ويُجْعَلُ فيه كَالْمَرَاقي وَيُصْعَدُّ به إلى الغُرَفِ . المَنْهَرُ : خَرَقٌ في الحِصْنِ نافذٌ يَدْخُلُ فيه الماء ؛ ويقال للفضاءِ بَيِّنَ بيوتِ الحي تُلَاقَى فيه كُنَاسَتُهُمْ مَنْهَرَةٌ . خَشَّ : دخل ؛ ومنه الخِشَاشُ . فاط : مات . احتملوه ؛ أي احتمل المسلمون ابن أبي عَتِيكَ لما زَلِقَ من المَشْرِبَةِ . فخرج رجل منهم : يعني من المسلمين حتى خَشَّ في اليهود .

فقه سَلَامَانَ رضي الله تعالى عنه نزل على نَبِطِيَّةَ بالعراق ؛ فقال لها : هَلْ هَا هُنَا مكانٌ نَظِيفٌ أَصْلَاحِي فيه ؟ فقالت : طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلِّ حيث شئت ؛ فقال سلمان : فَقَهَرَتْ . أي فَطَنَتْ للحقِّ وارتأتِ الصَّوَابَ . والفقه حقيقةٌ : الشَّقُّ والفتْحُ والفقيه : العالم الذي يَشُقُّ الأحكامَ وَيُفَتِّشُ عن حقائقها ويفتحُ ما اسْتَدَغَلَ لِقَ مِنْهَا . وما وقعت من العربية فاءٌ وعينه قافاً جُلِّله دالٌّ على هذا المعنى نحو قولهم : تَفَقَّسَ أَشْحَمًا وَفَقَّحَ الجِرْوُ ؛ وَفَقَّسَ الرَّفَّاسِيلَ ؛ وَفَقَّصَتْ البَيْضَةُ عن الفَرَخِ . وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الأرضِ الطَّوْرُ ثَوْتٌ